يتوسّـَع فى كلامه ويملأُ به فاه وهذا من التكبّـُر والرّـُعُونة إن رِعَاء الإِبلِ ورعَاء الغنم تفاخروا عنده صلى اللّـه عليه وآله وسلم فأوطأهم رِعاءَ الإِبل غَلَبَةً فقالوا : وما أنتم يا رِعَاء النّـقدَ ! هل تَخُبّـُون أو تصيدون ؟ فقال رسول اللّـه صلى اللّـه عليه وآله وسلم : بُعِث موسى وهو رَاعِى غَنَم وبُعِث داودُ وهو رَاعِى غنم وبُعِثْت وأنا رَاعِى غنم أهلى بأَجْيَاد فغلبهم رسول اللّـه صلى اللّـه عليه وآله وسلم أى جعلوهم يوطَئُون قَهْراً وغلبةً عليهم تَخُبّـُون : من الخَبَب لأنّ رِعَاء الإبل فى سوِقها إلى الماءِ يخبّـُون خلفها وليس كذلك رِعَاء الغنم ويَعزبون بها فى المَرْعَى فيصيدونَ الظباء والرّـِئال وأولئك لا يَبْعُدُون عن المياه والناس فلا يَصِيدون إنّـَ جبرئيل عليه السلام صلى به صلى اللّـه عليه وآله وسلم العشاء حين غاب الشّـَفَق وائْتَطَى العِشَاء هو من قول بنى قَيْس : لم يأَتْطِ ِالسّـِعْرُبعدُأى لم يطمئنّ ولم يبلغ نُهَاه ولم يستقم ولم يَأتِط الجِدَادُ بعد ومعناه لم يَحِنْ وقد ائْتَطَى يَأتَطِى كائْتَلَى يأْتَلِى وهؤلاء يقولون : ما آطانى على كذا أى ما ساعفنى ولو آطَانى لفعلت كذا وروى قول كثيّر عزة : ... فأنت التى حَبّـَبْتِ شغَبْىَ ... إلَى بَدا إلىّـَ وأوطانى بلادٌ سِوَاهُما ... وآطانى بلاد بمعنى ووافقنى بلاد وكأنه من المواطأة والتّـَوْطِئة فلما قيل إطاء فى وِطَاء نحو إعَاء فى وِعَاء وآطانى فى وَاطَانى نحو أحد وأَنَاة فى وَحَد ووَنَاة شيغّـَوا ذلك بقولهم ايتطأ وإلا فالقياس اتّـَطَأَ كاتّـَدَأ من ودأ وأما قَلْبُهُم الهمزة التى هى لام ألفا فنحو قوله : لا هَنَاك المرتع وليس بقياس